286 - حدثنا زهير بن محمد بن قمير قال : نا حسين بن محمد قال : نا أبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه وعن عمر بن عبد ا مولى غفره قالا Y قدم على أبو بكر مال من البحرين فقال : من كان له على رسول ا A عدة فليأخذه قال : فجاء جابر بن عبد ا فقال : قد وعدني رسول ا A فقال : إذا جاءني من البحرين مال أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات ملء كفيه قال : خذ بيديك فأخذ بيديه فوجده خمسمائة قال : عد إليها ثم أعطاه مثلها ثم قسم بين الناس ما بقي فأصاب عشرة الدراهم يعني لكل واحد فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك فقسم بينهم فأصاب كل إنسان عشرين درهما وفضل من المال فضل فقال للناس : أيها الناس قد فضل من هذا المال فضل ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم إن شئتم رضخنا لهم فرضخ لهم خمسة الدراهم خمسة الدراهم فقالوا : يا خليفة رسول ا لو فضلت المهاجرين قال : أجر أولئك على ا إنما هذه معايش الاسوة فيها خير من الإثرة فلما مات أبو بكر Bه استخلف عمر Bه ففتح ا عليه الفتوح فجاءه أكثر من ذلك المال فقال : قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي ولي آخر لا أجعل من قاتل رسول ا A كمن قاتل معه ففضل المهاجرين والأنصار ففرض لمن شهد بدرا منهم خمسة آلاف خمسة آلاف ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف وفرض لأزواج رسول ا A اثني عشر ألفا لكل امرأة إلا صفية وجورية فرض لكل واحدة ستة آلاف ستة آلاف فأبين أن يأخذنها فقال : إنما فرضت لهن بالهجرة قلن : ما فرضت لهن من أجل الهجرة إنما فرضت لهن من مكانهن من رسول ا A ولنا مثل مكانهن فأبصر ذلك فجعلهن سواء مثلهن وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفا لقرابته من رسول ا A وفرض لأسامة بن زسد أربعة آلاف وفرض للحسن و الحسين خمسة آلاف خمسة آلاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول ا A وفرض لعبد ا بن عمر ثلاثة آلاف فقال : يا أبة فرضت لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرضت لي ثلاثة آلاف فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك وما كان له من الفضل ما لم يكن لي فقال : إن أباه كان أحب إلى رسول ا A من أبيك وهو كان أحب إلى رسول ا منك وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرا ألفين ألفين فمر به عمر بن أبي سلمة فقال : زيدوه ألفا أو قال : زده ألفا يا غلام فقال محمد بن عبد ا بن جحش : لأي شيء تزيده علينا ما كان لأبيه من الفضل مالم يكن لآبائنا قال : فرضت له بأبي سلمة ألفين وزدته بأم سلمة ألفا فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفا وفرض لأهل مكة ثمانمائة وفرض لعثمان بن عبد ا بن عثمان وهو ابن أخي طلحة بن عبيد ا يعني عثمان بن عبد ا - ثمانمائة وفرض لابن النضر بن أنس ألفي درهم فقال له طلحة بن عبيد ا : جاءك ابن عثمان

مثله ففرضت له ثمانمائة وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين فقال : إني لقيت أبا هذا يوم أحد فسألني عن رسول ا A فقلت : ما أره إلا قد قتل فسل سيفه وكشر زنده وقال : إن كان رسول ا A قد قتل فإن ا حي ريموت فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الغنم فتريدون أجعلهما سواء فعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كان من آخر السنة التي حج فيها قال ناس من الناس : لو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا يعنون طلحة بن عبيد ا وقالوا : كانت بيعة أبي بكر فلتة فأراد أن يتكلم في أوسط أيام التشريق بمنى فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس وهم لا يحتملون كلامك فامهل أو أخر حتى تأتي أرض الهجرة حيث أصحابك ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار فتكلم بكلامك أو فتتكلم فيحتمل كلامك قال : فأسرع السير حتى قدم المدينة فخرج يوم الجمعة فحمد ا وأثنى عليه ثم قال قد بلغني مقالة قائلكم : لو قد مات عمر أو قد مات أمير المؤمنين أقمنا فلانا فبايعناه وكانت امارة أبي بكر فلتة أجل وا لقد كانت فلتة ومن أين لنا مثل أبي بكر نمد أعناقنا إليه كما نمد أعناقنا إلى أبي بكر وإن أبا بكر رأى رأيا فرأيت أنا رأيا ورأى أبو بكر أن يقسم بالسوية ورأيت أنا أن أفضل فإن أعش إلى هذه السنة فسأرجع إلى رأي أبي بكر فرأيه خير من رائي إني قد رأيت رؤيا وما أرى ذاك إلا عند اقتراب أجلي رأيت كأن ديكا أحمر نقرني ثلاث نقرات فاستعبرت أسماء فقالت : يقتلك عبد أعجمي فإن أهلك فإن أمركم إلى هؤلاء الستة الذي توفي رسول ا A وهو عنهم راض : عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب و عبد الرحمن بن عوف و الوبير بن العوام و طلحة بن عبيد ا و سعد بن مالك و إن عشت فسأعهد عهدا لا تهلكوا ألا ثم إن الرجم قد رجم رسول ا A ورجمنا بعده ولولا أن تقولوا : كتب عمر ما ليس في كتاب ا لكتبته قد قرأنا في كتاب ا (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من ا وا عزيز حكيم) ثم نظرت إلى العمة وابنة الأخ فما جعلتهما وارثين ولا يرثا وإن أعش فسأفتح لكم منه طريقا تعرفونه وإن أهلك فا خليفتي وتختارون رأيكم إني قد دونت الديوان ومصرت الأمصار وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين رجل تأول القرآن على غير تأويله فيقاتل عليه ورجل يرى أنه أحق بالملك من صاحبه فيقاتل عليه تكلم بهذا الكلام يوم الحمعة ومات Bه يوم الأربعاء .

وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن عمر في صفة مقتله من وجوه ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم عن أبيه بهذا التمام إلا من حديث أبي معشر عن زيد عن أبيه